

الخصائص السيكومترية لمقياس التمر المدرسي
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعداد

الباحثة/ هناء عبدالموجود مصطفى
إخصائي شباب بمديرية الشباب والرياضة بأسوان

إشراف

أ.م.د / محمد أحمد سيد خليل

أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية - جامعة أسوان

أ. د / خيرى أحمد حسين

أستاذ الصحة النفسية وعميد كلية
التربية - جامعة أسوان

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة دكتوراه لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص الصحة النفسية

الخصائص السيكومترية لمقياس التتمر المدرسي

لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المصرية

أ. د /خيرى أحمد حسين أ.م.د/ محمد أحمد سيد خليل أ / هناء عبدالموجود مصطفى

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى بناء مقياس للتتمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، والتحقق من الخصائص السيكومترية له، وقد استخدم المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بإدارة أسوان التعليمية في المرحلة العمرية من (١٠ أعوام إلى ١٢ عام)، (١٧٥ ذكور - ١٧٥ إناث)، واستخدم في الدراسة مقياس التتمر (إعداد الباحثة)، وتوصلت النتائج إلى تحقيق المقياس لمعايير الاتساق الداخلي وذلك بعد حذف العبارات غير المرتبطة بالمقياس ليصبح (٣٠) عبارة موزعين على ثلاثة أبعاد هي: (التتمر الجسدي، التتمر اللفظي، التتمر الاجتماعي)، كما حقق المقياس معايير الثبات بالطرق المتبعة في تحقق ثبات المقاييس والتي منها طريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، كذلك حقق المقياس معايير الصدق العاملي، ومعايير صدق المحك وصدق المحتوى، وفي مجمل النتائج يمكن أن نخلص إلى تحقق الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة الدراسة، والمقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، حيث بلغت قيمة ثبات المقياس (٠.٩٦٦) وهي قيمة ثبات مرتفعة، مما يؤكد أن المقياس يصلح استخدامه في المرحلة الابتدائية، ويمكن استخدامه في البحوث والدراسات العربية الخاصة بالتتمر في البيئة المصرية والعربية والثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال استخدامه في الدراسات المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: التتمر المدرسي، الخصائص السيكومترية، تلاميذ المرحلة الابتدائية.

Study Abstract

The current study aimed to build a measure of school bullying among primary school students, and to verify its psychometric properties. The quasi-experimental approach was used, and the study sample consisted of (350) male and female primary school students in the Aswan Educational Administration in the age group from (10 to 12 years). General), (175 males - 175 females). The study used a bullying scale (prepared by the researcher). The results showed that the scale achieved internal consistency standards after deleting phrases not related to the scale, so that it became (30) phrases distributed over three dimensions: (physical bullying). (Verbal bullying, social bullying). The scale also achieved the reliability standards through the methods used to verify the stability of the scales, including the Cronbach's alpha method and split-half. The scale also achieved the standards of factor validity, the standards of scale validity and content validity. Overall, the results can be concluded that the psychometric properties have been achieved. For the scale on the study sample, the scale has a high degree of validity and reliability, as the scale's reliability value reached (0.966), which is a high reliability value, which confirms that the scale is suitable for use in the primary stage, and can be used in Arab research and studies related to bullying in the Egyptian and Arab environment and confidence in Results that can be reached through its use in future studies.

Keywords: school bullying, psychometric properties, primary school students.

مقدمة:

من المشكلات السلوكية الخطيرة التي اجتاحت المدارس في الفترة الأخيرة مشكلة التمر المدرسي، وتتصدر هذه المشكلة البحوث والدراسات الحديثة في مجال الصحة النفسية وعلم النفس وذلك لما تسببها من آثار سلبية سواء على المتمتم أو الضحية في مختلف الجوانب الشخصية والانفعالية والاجتماعية والمعرفية والأكاديمية. والتمر هو: عدوان متعمد ومتكرر يرتكب في سياق عدم المساواة في القوة بين المتمتم والضحية (Limber, et. al, 2018)، ويحدث عادة أمام أعين البالغين ويتضمن اعتداءات جسدية أو لفظية أو نفسية أو اجتماعية أو إلكترونية، وتعد منظمة الصحة العالمية التمر مشكلة عالمية حيث تتراوح معدلات حدوثها ما بين (7-43%) بمتوسط بلغ 28% بين تلاميذ المدارس (World Health Organization, 2016).

والتمر بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين من المشكلات التي لها آثار سلبية على المتمتم والضحية وحتى على المتفرجين وكذلك على البيئة المدرسية بأكملها، فالمتمتم عرضة لنوبات الغضب ولديه اتجاهات نحو العنف ويقل تعاطفهم مع الضحايا وتتقصم القدرة على تقييم العواقب الانفعالية لسلوكهم تجاه الآخرين، في حين يعاني الضحية من صعوبة في ضبط انفعالاتهم أو السيطرة عليها كما يعانون من عدم الاستقرار الانفعالي ويفتقدون إلى مهارات التواصل الفعال ومهارات حل المشكلات (مظلوم، 2011).

مشكلة الدراسة:

التمر من المظاهر السلوكية السلبية المنتشرة في المدارس بنسب تفوق توقعات الآباء والمدرسين وهو من أشكال العدوان غير المتوازن الذي يحدث من قبل المتمتمين على الضحايا بصورة متكررة في المدارس، وينتشر في أوساط البيئة المدرسية بغض النظر عن الثقافة، أو اللغة، أو الجنس، أو العرق، ويعتمد على السيطرة والتحكم

والهيمنة من قبل المتمتر على الضحية حيث يقوم بإيذائه جسدياً أو اجتماعياً أو انفعالياً (البنتان، ٢٠١٩).

وتشير الدراسات إلى انتشار التنمر (Bullying) وتفاقمه بين تلاميذ المدارس بشكل ملحوظ، وكما جاء في تقرير اليونسيف عام ٢٠١٨ أن التنمر يعيق تعليم ١٥٠ مليون طالب من عمر ١٣ إلى ١٥ سنة على مستوى العالم، أي أن ٥٠% من أطفال العالم يتعرضون للتنمر من زملائهم داخل المدارس، وأن طالب من كل ثلاثة طلاب يعاني من تنمر الأقران، وأن ثلاثة من أصل عشرة طلاب أقروا بالتنمر على أقرانهم في ٣٩ دولة من الدول الصناعية، وأن ما يقرب من ٧٠% من الأطفال في مصر يتعرضون للتنمر.

وهذا يستدعي الاهتمام بهذه الظاهرة بالبحث والدراسة وإعداد أدوات القياس التي يمكنها أن توضح للمهتمين مدى انتشار هذه الظاهرة بين تلاميذ المدارس والتعرف على مدى كفاءة هذه الأدوات.

ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

ما الخصائص السيكومترية التي يتمتع بها مقياس التنمر المدرسي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى: بناء مقياس التنمر المدرسي يتناسب مع طبيعة وخصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية، والتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

١. أهمية الموضوع الذي يتناوله البحث حيث تناول البحث التنمر المدرسي بالبحث والدراسة.

٢. أهمية المرحلة العمرية التي اهتم بها البحث حيث تعتبر المرحلة الابتدائية من أهم مراحل النمو في هي مرحلة التأسيس والتكوين والنمو الشخصي والنفسي والاجتماعي والانفعالي للأطفال.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

١. إعداد أداة لقياس التمر المدرسي تتمتع بالصدق والثبات والذي يمكن أن يمثل إضافة لمكتبة المقاييس التربوية والنفسية، ويساعد الباحثين عند دراسة التمر في المدارس.

٢. الاستفادة من نتائج الدراسة في الدراسات المستقبلية والبرامج الإرشادية التي تتناول التمر.

المصطلحات والمفاهيم الإجرائية:

تعرف الباحثة التمر إجرائيا في هذه الدراسة بأنه: "سلوك مقصود ومتكرر يهدف إلى إيقاع الأذى (الجسدي، اللفظي، الاجتماعي) من تلميذ (المتتمر) على تلميذ آخر (الضحية) أضعف بقصد مضايقته أو إحراجه أو السخرية منه لأي سبب من الأسباب"، وهو الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال استجاباتهم على مقياس التمر المعد لهذه الدراسة.

الخصائص السيكومترية **psychometric properties**: هي أدلة إحصائية

على ملاءمة بناء المقياس وصدقه وثباته (Ginty .et al, 2013)

محددات الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من عينة الدراسة من (٣٥٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بإدارة أسوان التعليمية في مدارس (الشهيد احمد عبد الحكيم أبو بكر، ٢٥ يناير، مجمع هميمي الجبلوي، احمد ماهر، الجمهورية) في المرحلة العمرية من (١٠ أعوام إلى ١٢ عام)، (١٧٥ ذكور - ١٧٥ إناث)، خلال العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، واستخدم في

الدراسة مقياس التنمر (إعداد الباحثة)، والمكون من (٣٠) عبارة موزعين على ثلاثة أبعاد هي: (التنمر الجسدي، التنمر اللفظي، التنمر الاجتماعي).
فرض الدراسة:

يمكن إعداد مقياس للتنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية يتميز بالصدق والثبات.

الإطار النظري للدراسة:

التنمر Bullying من السلوكيات غير المرغوبة في أي مجتمع، حيث تعد نمط من أنماط السلوك العدوانية الذي يمارسه بعض الطلبة في المدارس على الآخرين، وهو ليس ظاهرة جديدة وتمارس في كافة المراحل العمرية، حيث ظهر الاهتمام به من القرن الماضي، لما له من تأثيرات على المتمتم والمتنمر عليه والمشاهدين لسلوكيات التنمر كذلك حيث قام العديد من الباحثين بوضع مفهوم له، وكذلك تصنيف أشكاله المختلفة في محاولة منهم لوضع خطط وبرامج وقائية تساعد على خفض ظاهرة التنمر في المدارس وأماكن العمل وغيره من الأماكن التي يحدث فيها التنمر في المجتمع.

أولاً: تعريف التنمر:

يعتبر العالم النرويجي Dan Olweus هو الأب المؤسس للأبحاث حول التنمر في المدارس فقد أعد Olweus أول بحث علمي منظم حول ظاهرة المضايقة في كتابه (الاعتداء في المدارس، المضايقون)، ولأول مرة قام بوصف المضايقة بالخصائص النفسية والعقلية واعتمد مصطلح "Bullying" لوصف مجموعة من الاعتداءات المتكررة لطفل مسيطر على طفل ضحية، متأثراً في ذلك بدراساته للسلوك العدوانية عند الأولاد في السبعينات من القرن الماضي، وقد أشار Olweus إلى ثلاثة معايير لتعريف التنمر (Olweus, et al, 1999).

١. يعتبر سلوكاً عدوانياً من الإضرار المتعمد.

٢. يتم تنفيذه مرارا وتكرارا مع مرور الوقت.

٣. يتم في علاقة شخصية تتميز بعدم توازن القوى.

ويعرف Olweus (1993) التنمر بأنه: "شكل من أشكال العدوان يحدث عندما يتعرض طفل أو فرد ما بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له الألم، وقد يستخدم المتنمر أفعالاً مباشرة أو غير مباشرة للتنمر على الآخرين، والتنمر المباشر هو هجمة على الآخرين من خلال العدوان اللفظي أو البدني، والتنمر غير المباشر يستخدمه المتنمر ليحدث إقصاء اجتماعيا مثل نشر الشائعات ويمكن أن يكون التنمر غير المباشر ضار جدا مثل التنمر المباشر".

وتعرف الباحثة التنمر في هذه الدراسة بأنه: سلوك متكرر يهدف إلى إيقاع الأذى (الجسدي، اللفظي، الاجتماعي) من تلميذ (المتنمر) على تلميذ آخر (الضحية) أضعف بقصد مضايقته أو إحراجه أو السخرية منه لأي سبب من الأسباب، والمتنمرين من تلاميذ المرحلة الابتدائية هم: تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يمارسون سلوك التنمر على زملائهم الأضعف بقصد إيذائهم ومضايقتهم والاستهزاء بهم والسخرية منهم بشكل متكرر.

ثانيا: الفرق بين التنمر والعنف - العدوان - الصراع.

١. التنمر والعنف:

العنف هو شكل من أشكال العدوان يحدث من قبل شخص قوي أو مجموعات من الأفراد تجاه ضحية أضعف، وهو نمط تفاعل مستقر نسبيا بين طرفين يعززه أصدقاء آخرين.

ويختلف التنمر عن العنف، فالعنف ظاهر وواضح، يستخدم فيه أعلى درجة ممكنة من القوة كالسلاح والوعيد الشديد، أما التنمر فهو أخف في الشدة والممارسة، من حيث اشتماله على عنف جسدي خفيف، وعنفا لفظيا ونفسيا كبيرين، وهذا السلوك موجود في المدارس، وفي حال إهماله وعدم التدخل المبكر والالتفات لآثاره على

الضحايا سينتهي إلى العنف بمعناه الشامل، ومن هنا يمكن القول إن التنمر يقود إلى العنف (أبو الديار، ٢٠١٢).

٢. التنمر والعدوان:

يعد التنمر Bullying درجة أقل من العدوان Aggression، والعدوان سلوك يصدر من شخص تجاه شخص آخر أو نحو الذات لفظيا أو جسميا، وقد يكون مباشرا أو غير مباشر، ويؤدي إلى إلحاق الأذى الجسدي والنفسي إلحاقا متعمدا بالشخص الآخر، ويختلف سلوك التنمر عن العدوان في أن التنمر سلوك متكرر ويحدث بانتظام خلال فترة من الوقت ويتضمن عدم التوازن في القوة سواء كانت القوة الجسدية أو قوة نفسية مدركة، فالتنمر نمط من العدوان والعدوان أكثر عمومية من التنمر (أبو الديار، ٢٠١٥).

والسلوك العدوانى يستهدف الإضرار بالآخرين، ويمكن تصنيف السلوك العدوانى إلى العدوان كرد فعل والعدوان الاستباقي، ويحدث العدوان كرد فعل كاستجابة لظروف موقفية محددة مثل التهديد أو الاستفزاز ويرافقه تغيرات فسيولوجية وانفعالية، أما العدوان الاستباقي بعد سلوكا متعمدا ناتج عن توقع هدف مرغوب ويتم التحكم فيه عن طريق التعزيز الخارجى، ويمثل التنمر شكلا من أشكال السلوك العدوانى الاستباقي والذي يحدث بسبب توقع هدف مرغوب لأحد الأشخاص (والذي يمكن تحقيقه من خلال السلوك العدوانى) أو السيطرة على الآخرين مثل الإساءة (Dodaj et al, 2013).

٣. التنمر والصراع:

أكد (Rigby, 1995) أن ما ينشأ بين الأقران من صراع Conflict يكون في الغالب وليد موقف، ويكون عادة بين أفراد متساويين في القوة، ومن ثم لا يعد ذلك تنمرا، فاختلاف القوة بين المتنمر والضحية تمثل المعيار الحقيقى لتحديد ووصف سلوك التنمر.

وتتحدد الاختلافات بين سلوك التنمر وصراع الأقران كما ذكرها أبو الديار (٢٠١٢) فيما يلي:

١. القوة: ففي سلوك التنمر يشترط عدم توازن القوة بين المتمتر والضحية، أما في صراع الأقران فمن الممكن أن يحدث الصراع بين شخصين متساويين في القوة.

٢. النية: التنمر سلوك إرادي يقوم به المتمتر متعمدا لإلحاق الأذى بالضحية، أما صراع الأقران فقد يحدث فجأة نتيجة موقف معين، فبالتالي ينتفي فيه معيار القصد والنية.

٣. التعاطف: لا يتعاطف المتمتر مع ضحاياه، ولا يشعر بالندم بعد تنمره عليهم، أما صراع الأقران فقد يصاحبه شعور بالندم وربما تعاطف بين الشخصين المتصارعين.

٤. الهدف: يهدف المتمتر إلى إبراز قوته وفرض السيطرة على الضحية، بعكس صراع الأقران حيث لا يهدف المتصارعان إلى إبراز القوة أو سيطرة أحدهما على الآخر.

٥. التكرار: يتكرر حدوث سلوك التنمر نتيجة تهديد المتمتر بعدوان تالي، أما صراع الأقران فليس بالضرورة أن يتكرر.

ثالثا: أنواع التنمر:

يمكن إجمال أنواع التنمر في الآتي:

- التنمر الجسدي يتمثل في: الضرب والركل بالقدم واللكم بقبضة اليد والخنق والقرص والعض.
- التنمر اللفظي ويشمل: التهديد والإغابة والتسمية بأسماء سيئة.
- التنمر الاجتماعي مثل: الإقصاء، الإبعاد، الصد، الأكاذيب، ونشر الإشاعات المغرضة.

- **التمر الجنسي يتمثل في:** سلوك الملامسة غير اللائقة أو المضايقة الجنسية بالكلام.
 - **التمر الإلكتروني ويشمل:** الضرر المتعمد والمتكرر الذي يلحق بالضحية من خلال استخدام أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة (العتيري، ٢٠١٨).
- وركزت الدراسة الحالية من أنواع التمر على (الجسدي - اللفظي - الاجتماعي) مع استبعاد (التمر الجنسي)؛ لأنه في مجتمعاتنا العربية فإن هذا النوع ليس ذو دلالة مقارنة ببقية الأنواع ولأسباب عديدة، منها التحفظ على التصريح به أو التحدث عنه من قبل إدارات المدارس وأولياء الأمور والمتممرين والضحايا، وقد يكون هذا هو السبب الرئيسي في عدم إدراجه أحياناً في مقياس التمر، وكذلك استبعاد (التمر الإلكتروني)؛ حيث يعتبر التمر قليل بالمقارنة مع بقية الأنواع ويقل وجوده في مدارسنا الابتدائية لقلة استخدام خدمة الإنترنت في نظامها التعليمي.

الطريقة والإجراءات:

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التمر لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ثانياً: عينة الدراسة.

١. مجتمع الأصل:

تكون مجتمع الأصل من تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس من المرحلة الابتدائية في إدارة أسوان التعليمية في العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ من المدارس المشاركة في الدراسة وبلغ عددها (١٦٢٤).

٢. عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة:

تم تطبيق أداة الدراسة على أفراد العينة الاستطلاعية عينة الدراسة من (٣٥٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس من المدارس المشاركة

بإدارة أسوان التعليمية (١٧٥ ذكور - ١٧٥ إناث)، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٠ أعوام إلى ١٢ عام) بمتوسط أعمار زمني (١١ عام) بانحراف معياري (٠.٨١٦)، وذلك بهدف التحقق من الكفاءة السيكومترية لأداة الدراسة.

ثالثاً: أداة الدراسة:

١. مقياس التمر (إعداد الباحثة):

أ) وصف المقياس:

مقياس التمر يتكون من (٣٠) عبارة في صورته النهائية، لقياس التمر وتحديد السلوك التمرري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المرحلة العمرية من (١٠ أعوام إلى ١٢ عام)، علماً بأن استجابات أفراد العينة على أبعاد المقياس وعباراته ستكون وفقاً للتدرج الثلاثي ليكرت وفقاً لتكرار حدوث السلوك على النحو التالي: (يحدث كثيراً - يحدث بدرجة متوسطة - لا يحدث)، وقد أعطيت هذه الاختيارات ثلاث درجات هي (٣ - ٢ - ١).

وتم عرض مقياس التمر بصورته الأولية على مجموعة محكمين من المتخصصين في الإرشاد النفسي والصحة النفسية وعلم النفس، حيث قاموا بإبداء آرائهم في المقياس من حيث الأبعاد وصلاحيات فقرات المقياس والبالغ عددها (٤٠) فقرة، وفي ضوء نتائج التحكيم وآراء المحكمين لقبول الفقرة، أو رفضها أو إجراء التعديل عليها تكون المقياس بصورته النهائية من (٣٠) فقرة، وقد أشار المحكمون إلى مناسبة المقياس للكشف عن التمر لدى طلاب المرحلة الابتدائية مع ضرورة تطبيقه بالاستعانة بالمعلمين، ولذا عند تطبيق المقياس تم مراعاة استخدام عبارات مبسطة تتناسب مع المرحلة العمرية للتلاميذ والاستعانة بالإحصائي الاجتماعي والنفسي بالمدرسة.

ب) خطوات إعداد المقياس:

على الرغم من وجود مقاييس سابقة عن التمر إلا أن الباحثة قامت بإعداد مقياس للتمر وذلك لأن بعض المقاييس تم تطبيقها في بيئة وثقافة مختلفة، ولقلة مقاييس التمر التي تتناول المرحلة الابتدائية، والبعض استخدم مع عينة مختلفة عن عينة الدراسة الحالية في حدود علم الباحثة.

تم إعداد هذا المقياس في ضوء التراث النظري للتمر وأبعاده كما جاءت في الدراسات والأبحاث في هذا المجال، وكانت الحاجة لإعداد مقياس يتناسب مع طبيعة العينة والبيئة التي تم تنفيذ الدراسة فيها، وتمت الاستعانة والاطلاع على عدد من مقاييس التمر التي استخدمت في الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت التمر وذلك لتعريف التمر ومعرفة أبعاده، للاستفادة منها في تصميم مقياس الدراسة الحالية.

وقد تم استخلاص الأبعاد بعد الرجوع إلى الدراسات السابقة بما يتناسب مع عينة الدراسة، ومن الدراسات التي تم الاطلاع عليها: دراسة الصبحيين والقضاة (٢٠١٣)؛ أبو الديار (٢٠١٢)؛ عدوي (٢٠١٤)؛ عبد الجواد ورمضان (٢٠١٥)؛ الدسوقي (٢٠١٦)؛ (٢٠٠١) Gottheil & Dubow (2005); Olweus (2005); Figula et al Brunner & Lewis. (2015); Hamburger et al (2011)؛ (2019).

ويتكون المقياس من ثلاثة أبعاد توضح كالتالي:

١. التمر الجسدي: "سلوك متكرر يهدف إلى إيقاع الأذى الجسدي من التلميذ المتمتم على التلميذ الضحية ويتمثل في الضرب والركل بالقدم واللكم بقبضة اليد والخنق والقرص والعض".
٢. التمر اللفظي: "سلوك متكرر يهدف إلى إيقاع الأذى اللفظي من التلميذ المتمتم على التلميذ الضحية ويتمثل في التهديد والإغاظاة والتسمية بأسماء سيئة وكل ما يسيء للآخر من أقوال ملفوظة".

٣. التمر الاجتماعي: سلوك متكرر يهدف إلى إيقاع الأذى في العلاقات الشخصية والمستوى الاجتماعي من المتمتر على الضحية ويتمثل في الإقصاء، الإبعاد، قول الأكاذيب، ونشر الإشاعات المغرضة".

ج) الخصائص السيكومترية للمقياس:

• الاتساق الداخلي:

تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٢٠٠) تلميذ من تلاميذ المرحلة الابتدائية بإدارة أسوان التعليمية، بغرض حساب الاتساق الداخلي حيث تم حساب الاتساق الداخلي من خلال إيجاد معاملات ارتباط درجات كل عبارة من عبارات المقياس والبعد الذي تنتمي إليه، وتم حساب معامل ارتباط درجات كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس وجاءت معاملات الارتباط كما يلي:

أ- بالنسبة للعبارات:

تم حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تندرج تحته كما يوضح جدول (١).

جدول (١) الاتساق الداخلي لعبارات مقياس التمر

| العبارة | البعد الأول | العبارة | البعد الثاني | العبارة | البعد الثالث |
|---------|-------------|---------|--------------|---------|--------------|
| ١ | **٠,٥٦٠ | ١٢ | **٠,٤٣٦ | ٢١ | **٠,٤٠٥ |
| ٢ | **٠,٤٤٥ | ١٣ | **٠,٣٥٦ | ٢٢ | **٠,٤٠٩ |
| ٣ | **٠,٤٤٩ | ١٤ | **٠,٣٠١ | ٢٣ | **٠,٣٩٥ |
| ٤ | **٠,٣١٤ | ١٥ | **٠,٣٧٢ | ٢٤ | **٠,٣١٨ |
| ٥ | **٠,٦٤ | ١٦ | **٠,٢٣٤ | ٢٥ | **٠,٤١٩ |
| ٦ | **٠,٥٩٨ | ١٧ | **٠,٤٣١ | ٢٦ | **٠,٣١٨ |
| ٧ | **٠,٦٠٨ | ١٨ | **٠,٣٣٤ | ٢٧ | **٠,٤١ |
| ٨ | **٠,٧٨ | ١٩ | **٠,٢٩٢ | ٢٨ | **٠,٣٦٥ |
| ٩ | **٠,٤٤٦ | ٢٠ | **٠,٢١٤ | ٢٩ | **٠,٤٣ |
| ١٠ | **٠,٤٩٧ | | | ٣٠ | **٠,٥٣٥ |
| ١١ | **٠,٦٦٣ | | | | |

دالة عند مستوى (**٠,٠١)

ومن جدول (٤) يتضح أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات مقياس التمر موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١).
ب- بالنسبة للأبعاد:

تم حساب معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية وقد تراوحت معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية لمقياس التمر ما بين (٠,٥٦)، (٠,٩٢) وهي دالة عند (٠,٠١)، كما في جدول (٢).

جدول (٢) الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التمر

| الأبعاد | البعد الأول | البعد الثاني | البعد الثالث |
|------------------|-------------|--------------|--------------|
| معاملات الارتباط | **٠,٧٢ | **٠,٩٢ | **٠,٥٦ |

• ثبات المقياس:

والثبات يقيس مدى دقة المقياس في إعطاء نفس النتائج عند تطبيقه فهو الحصول على نفس النتائج تقريباً عند إعادة التطبيق، وأن يكون التباين الحقيقي أكبر ما يمكن بالنسبة للتباين العام، لذلك قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس وذلك على عينة الدراسة التي بلغت (٢٠٠) تلميذ وتلميذة، وكانت عدد عبارات المقياس (٣٠) عبارة، وذلك وفقاً للأساليب الآتية:

١. طريقة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ باستخدام برنامج

SPSS لكل بعد للقيمة الكلية، وبلغت قيمة الثبات الكلية (٠.٩٦٦) مما يدل

على ثبات المقياس ويوضح الجدول التالي ذلك:

| البيان | قيم ألفا |
|-----------------|----------|
| التمر الجسدي | ٠.٦٣٣ |
| التمر اللفظي | ٠.٦٨٨ |
| التمر الاجتماعي | ٠.٧٦٢ |
| الدرجة الكلية | ٠.٩٦٦ |

٢. طريقة التجزئة النصفية: في هذه الطريقة تم تجزئة المقياس إلى نصفين وتم

تقدير الدرجات للنصف الفردي وتقدير الدرجات للنصف الزوجي وحساب

معامل الارتباط بينهما باستخدام معادلة بيرسون، وقد اعتمدت الباحثة على حساب معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان - بروان، حيث تراوحت معاملات الثبات بين (٠.٨٧، ٠.٩١) مما يؤكد ثبات المقياس.

• الصدق العاملي:

تم إجراء التحليل العاملي Factorial Analysis للمقياس بعد تطبيقه على عينة بلغ عددها (٢٠٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية باستخدام برنامج (SPSS)* الإصدار السادس عشر.

ويبدأ التحليل بفحص مصفوفة الارتباط والتأكد من قيمة محدد مصفوفة الارتباط أكبر من ٠.٠٠٠٠١ وأنه يوجد ارتباط دال معنوي بين العبارات بعضها ببعض وذلك عند مستوى معنوي أقل من ٠.٠٥ فكانت قيمة المحدد أكبر من هذه القيمة، ثم إجراء اختبار KMO وهو اختبار لكفاية العينة، وإذا اقتربت قيمته من الواحد يدل ذلك على أن التحليل العاملي سيعطي عوامل مختلفة موثوق بها. وبلغت قيمته هنا ٠.٨٣١، ثم إجراء اختبار Brtlett لقياس معنوية ارتباط العبارات فبلغت قيمته ٥٥٥٣.٣١٧ وذلك عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠٥ وذلك يدل على ارتباط العبارات محل التحليل العاملي.

ولتحديد عدد العوامل تم استخدام طريقة فحص التباين الذي يساهم به العامل، حيث يتم حساب قيمة الجذر الكامن المرتبط بكل عامل ويكون العامل الأول له أكبر جذر كامن وله أكبر نسبة تباين وهذه النسبة تحدد قدرة العامل على التفسير، ويعتبر الحد الأدنى لقيمة الجذر الكامن هو الواحد الصحيح، وفي هذه الطريقة يتم استخلاص العوامل التي لها قيم جذر كامن أكبر من الواحد وتحذف العوامل التي تعطي قيم أقل من الواحد.

* يشير إلى الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Science

وباستخدام طريقة المكونات الأساسية والتدوير المائل من الدرجة الأولى أسفرت النتائج عن وجود عامل عام يساهم بنسبة ٢٤.٩٥% من تباين المقياس وله قيمة جذر كامن ٩.٩٧٨، وفيما يلي توضيح لقيم التشبع على العوامل الأربعة، وكذلك المفردات، ورقم هذه المفردة كما ورد في المقياس.

جدول (٣) قيم تشبعات المفردات على البعد الأول لمقياس التنمر

| القيمة الشيع | قيمة التشيع | المفردات | رقم المفردات | البعد |
|--------------|-------------|---|--------------|---------------|
| ٠.٣٦٥ | ٠.٥٩٥ | ضربت أحد زملائي في المدرسة | ١ | التنمر الجسدي |
| ٠.٢٩٩ | ٠.٥٧٥ | منعت زميلي من دخول الفصل | ٢ | |
| ٠.٤٤٦ | ٠.٥٦٩ | عضت زميل لي في المدرسة | ٣ | |
| ٠.٣٨٤ | ٠.٦٧٤ | جذبت زميل (زميلة) في المدرسة من شعره | ٤ | |
| ٠.٤٣٦ | ٠.٥٦٣ | استخدمت أداة (عصا - قلم - سكين) لإيذاء زميل يضايقني | ٥ | |
| ٠.٣٦٤ | ٠.٦١٢ | أخذت أدوات لا تخصني دون علم صاحبها | ٦ | |
| ٠.٢٩١ | ٠.٥٤٨ | أخذت نقود من زميل في المدرسة بالقوة | ٧ | |
| ٠.٣٣٧ | ٠.٧٧١ | تعمدت إتلاف أو تخريب أدوات زميل لا أحبه | ٨ | |
| ٠.٣٢٢ | ٠.٦٢٨ | حبست زميلي يضايقني في حمام المدرسة | ٩ | |
| ٠.٣٣١ | ٠.٥٧٢ | بصقت على أحد الزملاء | ١٠ | |
| ٠.٢٢٨ | ٠.٦٧٥ | استعنت بأحد أقاربي في المدرسة لضرب زميل لا أحبه | ١١ | |

يتضح من جدول (٣) تشيع هذا البعد بعدد (١١) مفردة، وانحصرت تشبعاتها فيما بين ٠.٢٩١، ٠.٤٤٦، ويدور هذا البعد حول التنمر الجسدي وما يقوم به التلاميذ المتمتمرين من أفعال وسلوكيات وتصرفات جسدية تجاه زملائهم.

جدول (٤) قيم تشبعات المفردات على البعد الثاني لمقياس التمر

| قيمة الشبوع | قيمة التشبع | المفردات | رقم المفردات | البعد |
|-------------|-------------|--|--------------|-----------------|
| ٠.٤١٣ | ٠.٦٣٦ | ناديت زميل يضايقني بأسماء غير لائقة | ١ | التمر اللفظي |
| ٠.٣٧٧ | ٠.٦٤٠ | أسخر من زميل لي بسبب (لونه - بدين - رفيع - ارتدائه النظارة - مستواه الدراسي) | ٢ | |
| ٠.٤٥٩ | ٠.٦٧٨ | أطلقت إشاعات كاذبة على تلميذ لا أحبه | ٣ | |
| ٠.٤٠٦ | ٠.٥٨١ | تعمدت افتعال المشاكل أو إثارة الفتن بين التلاميذ | ٤ | |
| ٠.٥٨٥ | ٠.٦٢١ | ضحكت من تلثم زميل لنا أثناء حديثه | ٥ | |
| ٠.٤٩٠ | ٠.٥٦١ | تستمع باهانة الآخرين والتحقير منهم | ٦ | |
| ٠.٥٤٤ | ٠.٦٤١ | تنتقد زملائك بقسوة للسخرية منهم | ٧ | |
| ٠.٤٩٦ | ٠.٦٣٤ | تتعامل مع زملائك بعصبية ووجه غاضب | ٨ | |
| ٠.٤٧٥ | ٠.٥٦٣ | ادعيت كذبا على زميل آخر حتى يضره المعلم | ٩ | |

يتضح من جدول (٤) تشبع هذا البعد بعدد (٩) مفردات، وانحصرت تشبعاتها فيما بين ٠.٣٧٧ ، ٠.٥٨٥ ، ويدور هذا البعد حول ما يقوم به التلاميذ المتميزين من سلوكيات لفظية وكلامية تجاه زملائهم.

جدول (٥) قيم تشبعات المفردات على البعد الثالث لمقياس التمر

| قيمة الشبوع | قيمة التشبع | المفردات | رقم المفردات | البعد |
|-------------|-------------|---|--------------|--------------------|
| ٠.٣٤٢ | ٠.٥٧٧ | حرضت زملائي بعدم التحدث مع زميل لا يعجبني | ١ | التمر الاجتماعي |
| ٠.٣٠٣ | ٠.٦١٠ | منعت زميل لا أحبه من المشاركة في اللعب | ٢ | |
| ٠.٤٥٦ | ٠.٦٤٢ | ضحكت على زميل في المدرسة أمام أصدقائي | ٣ | |
| ٠.٢٩١ | ٠.٥٦٠ | طردت زميل لا أحبه من مجموعتي | ٤ | |
| ٠.٤٥٧ | ٠.٦٥٦ | أتعامل مع الزملاء الأصغر سنا بتعالي | ٥ | |
| ٠.٤٧٩ | ٠.٥٩٩ | أقاطع زميل لا أحبه أثناء التحدث | ٦ | |
| ٠.٥٤٨ | ٠.٥٩٠ | استغل صلة قرابة تربطني بأحد المعلمين للتقليل من شأن التلاميذ الأضعف | ٧ | |
| ٠.٤٧٢ | ٠.٦٠١ | أذكر نقاط ضعف زميل لا أحبه للتحقير منه أمام الآخرين | ٨ | |
| ٠.٦٤٣ | ٠.٦٣٠ | استغللت أسرار عرفتتها عن زميل في المدرسة لينفذ أوامري | ٩ | |
| ٠.٤٥٦ | ٠.٦٥١ | أتعمد إخافة التلاميذ الأصغر سنا | ١٠ | |

يتضح من جدول (٥) تشبع هذا البعد بعدد (١٠) مفردات، وانحصرت تشبعاتها فيما بين ٠٠.٢٩١، ٠٠.٦٤٣، ويدور هذا البعد حول سلوكيات التلاميذ المتميزين اجتماعياً وما يقومون به تجاه زملائهم من سلوكيات.

نتائج الدراسة:

توصلت نتائج الدراسة إلى أن مقياس التمر، والذي تم إعداده في الدراسة الحالية يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات وتوافر الشروط السيكومترية للمقياس، وصلاحيته للاستخدام وقدرته على قياس التمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وهذا يجعلنا نقف في النتائج التي يمكن التوصل إليها في الدراسات المستقبلية.

المراجع:

- أبو الديار. مسعد نجاح الرفاعي. (٢٠١٢). *سيكولوجية التمر بين النظرية والتطبيق*. الكويت. دار الكتاب الحديث.
- أبو الديار. مسعد نجاح الرفاعي. (٢٠١٥). *فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الروحي وخفض السلوك التمرري لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية*. مجلة العلوم الاجتماعية. مجلس النشر العلمي. جامعة الكويت. (٤٣) ١. ٤٩ - ٨٧.
- الدسوقي. مجدي محمد. (٢٠١٦). *مقياس السلوك التمرري للطفال والمرهقين*. القاهرة. دار جوانا للنشر والتوزيع.
- الصبيحيين. علي موسى. والقضاة. محمد فرحان. (٢٠١٣). *سلوك التمر عند الأطفال والمرهقين مفهومه. أسبابه. علاجه*. مكتبة الملك فهد الوطنية. الرياض.
- عبد الجواد. وفاء محمد وحسين. رمضان عاشور. (٢٠١٥). *المناخ الأسري وعلاقته بالتمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية*. مجلة الإرشاد النفسي. مركز الإرشاد النفسي. (٤٢) ٢. ١ - ٤٣.
- العتيري. منصور عمر. (٢٠١٨). *التمر المدرسي لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي*. مجلة كلية الآداب. الأول. (٢١) ١. ٢٢ - ١.

عدوي. طه ربيع طه. (٢٠١٤). برنامج توكيدي لتمكين ضحايا التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية. *المجلة العلمية لكلية التربية النوعية*. جامعة المنوفية. ٢. ٣٥١ - ٣٧٨.

مظلوم. مصطفى علي. (٢٠١١). الذكاء الانفعالي لدى المشاغبين وأقرانهم ضحايا المشاغبة في البيئة المدرسية. *المؤتمر الدولي حول العاديين ونوي الاحتياجات الخاصة*. كلية التربية. جامعة بنها. (٧). ١٧ - ١٨.

اليونيسيف. (٢٠١٨). *تقرير التنمر في مصر*. مكتب اليونيسيف التابع للمنظمة العالمية للأمم المتحدة للطفولة. المجلس القومي للطفولة والأمومة. المعادي. القاهرة.

- Brunner J. M. & Lewis D. K. (2006). *School House Bullies: Preventive Strategies for Professional Educators*. Corwin Press.
- Dodaj. A. Sesar. K. Barisic. M. & Pandza. M. (2013). The Effect of Empathy on Involving in Bullying Behaviour. *Paediatrics Today*. 9(1). 91 - 101.
- Figula. Erika & Margitics. Ferenc & Pauwlik. Zsuzsa. (2019). *The Questionnaire on School Bullying*. handbook. KeryPub. New York.
- Ginty, A. T., Carroll, D., Roseboom, T. J., Phillips, A. C & ,de Rooij, S. R. (2013). Depression and anxiety are associated with a diagnosis of hypertension 5 years later in a cohort of late middle-aged men and women. *Journal of human hypertension*. (3)27. 187 - 190.
- Gottheil, N. F., & Dubow, E. F. (2001). The interrelationships of behavioral indices of bully and victim behavior. *Journal of Emotional Abuse*, 2, 75 - 93.

- Hamburger M. E. Basile K. C. Vivolo A. M. (2011). *Measuring Bullying Victimization. Perpetration. and Bystander Experiences: A Compendium of Assessment Tools*. Atlanta. GA: Centers for Disease Control and Prevention. National Center for Injury Prevention and Control.
- Limber. S. P. Olweus. D. Wang. W. Masiello. M. & Breivik. K. (2018). Evaluation of the Olweus Bullying Prevention Program: A large scale study of U.S. students in grades 3 – 11. *Journal of School Psychology*. (69). 56 – 72.
- Olweus. D. (1993). *Bullying at school*. Oxford. UK: Blackwell Publishing Company.
- Olweus. D. (2005). A Useful Evaluation Design. and Effects of the Olweus Bulling Prevention program. *Psychology. Crime and Law*. 11. (4). 389-402.
- Olweus. D. Catalano. R. Josine junger-tas. Morita. Y. Philip slee. & Smith. P.K. (Eds.). (1999). *The Nature of School Bullying: A Cross-National Perspective*. London. Routledge. 28 – 48.
- Rigby. K. (1995). *Bullying in schools and what to do about it. Briston*. PA: Jessica Kingsley Publishers.
- World health statistics. (2016). *monitoring health for the SDGs*. sustainable development goals.